



قراءة فنية لنهائي دوري خالد بن حمد لكرة اليد

باربار يعانق اللقب السابع ويختتم موسمه الذهبي بنجاح



○ من حضور جماهير باربار.



○ من تتويج فريق باربار باللقب.

كتب: أحمد توفيق

توج باربار بطلاً لدوري خالد بن حمد لكرة اليد للموسم 2025-2026، بعد فوزه المستحق على الأهلي في المباراة النهائية، ليضيف اللقب السابع إلى سجله التاريخي ويعود إلى منصات التتويج بعد سنوات من الانتظار، في ختام موسم استثنائي أنهاه الفريق بأفضل صورة ممكنة. وجاء النهائي على قدر التطلعات من حيث الإنارة والندية، حيث تبادل الفريقان الأفضلية على مدار شوطي اللقاء، قبل أن تنحاز التفاصيل الفنية في النهاية لمصلحة باربار الذي أظهر شخصية البطل وقدرة كبيرة على التعامل مع مجريات المباراة في لحظاتها الحاسمة.

● حشود جماهيرية غفيرة أظهرت مكانة اليد البحرينية



○ فرحة التتويج.



○ رئيس نادي باربار في لحظة خاصة.



○ من تتويج عيسى خلف.



○ من تتويج حسام مدن.

● مدن يكسب الرهان ويقود «البنفسج» إلى منصة التتويج ● الكوادر يحسمون الموقعة ويعيدون الكأس إلى «الشمالية»



○ جانب من لقاء باربار والأهلي.



○ فرحة الحراس بالكأس.



○ الجهاز الإداري محتفلاً بالبطولة.

عمل إداري مميز ساهم في توفير البيئة المناسبة للفريق طوال الموسم. فقد لعب رئيس الجهاز نواف الشويخ، ومدير الفريق محمد الشويخ، والإداري سيد جواد الوداعي أدواراً مهمة في الحفاظ على استقرار الفريق وتجهيزه للمنافسة على مختلف البطولات، وهو ما انعكس بصورة واضحة على النتائج التي حققها الفريق هذا الموسم.

جماهير الكوادر.. شريك الإنجاز
ولم يكن مشهد النهائي يكتسب دون الحديث عن جماهير باربار، التي سجلت حضوراً لافتاً في المدرجات، وكانت أحد أبرز عناوين المباراة النهائية. فقد امتلأت مدرجات صالة خليفة الرياضية بالجماهير الباربارية التي واصلت دعمها ومساندتها للفريق طوال اللقاء، لتمنح اللاعبين دفعة معنوية كبيرة في أصعب فترات المباراة. ومع إطلاق صافرة النهاية، تحولت الفرحة إلى مشهد احتفالي كبير داخل الصالة وخارجها، حيث عاشت المنطقة أجواء استثنائية أعادت إلى الأذهان ذكريات الزمن الجميل، في ليلة بدت أقرب إلى عرس رياضي احتفل فيه أبناء باربار بعودة فريقهم إلى منصة التتويج.

لقب يؤكد نجاح المشروع
وفي نهاية، لم يكن تتويج باربار بلقب الدوري مجرد انتصار في مباراة نهائية، بل كان تتويجاً لموسم كامل من العمل والاستقرار والتخطيط السليم. فالفريق نجح في الجمع بين العمل الفني المميز، والإدارة المستقرة، والدعم الجماهيري الكبير، ليحصد ثمار ذلك بلقب مستحق، أكد من خلاله أن ما تحقق هذا الموسم لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة مشروع متكامل أعاد باربار إلى مكانه الطبيعي بين كبار كرة اليد البحرينية.

وبرز على عيد بصورة واضحة في الجانب الهجومي، حيث حاول قيادة الفريق نحو المحافظة على الأفضلية من خلال تحركاته المستمرة وقدرته على الوصول إلى العرمي وصناعة الفرص. إلا أن الأهلي عانى في الشوط الثاني من غياب الجمل التكتيكية الواضحة في الجانب الهجومي، حيث تعتمد الفريق في فترات عديدة على الحلول الفردية أكثر من اللعب الجماعي، الأمر الذي سهّل مهمة الدفاع البارباري في التعامل مع الهجمات الأهلوية.

كما أن إهدار عدد من الفرص السانحة للتسجيل، إلى جانب تألق عيسى خلف في العرمي، قلل من فرص الأهلي في استعادة التقدم، رغم المحاولات المتكررة للعودة إلى أجواء المباراة.

مدن يكسب الرهان
ويحسب جانب كبير من هذا الإنجاز للمدرب الوطني حسام مدن، الذي نجح في إدارة المباراة بصورة مميزة، خصوصاً في الشوط الثاني.

فقد أظهر الجهاز الفني قدرة كبيرة على قراءة مجريات اللقاء، وإجراء التعديلات المناسبة في الوقت المناسب، وهو ما انعكس مباشرة على أداء الفريق داخل الملعب. كما لعب مساعده جعفر عبدالقادر وحسن مدن دوراً مهماً في الإعداد الفني والذهني للفريق طوال الموسم، ليظهر باربار بصورة متماسكة ومنظمة في مختلف المواعيد الكبيرة.

إدارة صنعت الاستقرار
وخلف النجاح الفني، كان هناك

ليفرض نفسه نجماً للمباراة النهائية دون منازع. فالحارس الدولي قدم واحدة من أفضل مبارياته هذا الموسم، وتصدى لعدد من الكرات الحاسمة التي كانت كفيلة بإعادة الأهلي إلى أجواء اللقاء، ليؤكد مرة أخرى قيمته الفنية الكبيرة داخل الفريق. ولم تقتصر أهمية تصديبات خلف على الجانب الرقمي فقط، بل جاءت في أوقات حساسة من المباراة ومنحت زملاءه الثقة للاستمرار في التقدم، في الوقت الذي أحبط فيه العديد من المحاولات الأهلوية للعودة.

بداية مثالية ونهاية مؤلمة
وعلى الجانب الآخر، قدم الأهلي شوطاً أول جيداً نجح خلاله في فرض أفضليته والتقدم بالنتيجة، مستفيداً من خبرة لاعبيه وقدرتهم على التعامل مع أجواء المباراة النهائية.



○ فرحة الفوز.

شوط ثانٍ يملأ الأبطال

دخل باربار المباراة بصورة جيدة ونجح في فرض أفضليته خلال الدقائق الأولى، قبل أن يستعيد الأهلي توازنه تدريجياً ويتمكن من قلب النتيجة لمصلحته في الشوط الأول الذي أنهاه متقدماً (10-12).

لكن مع بداية الشوط الثاني، ظهر باربار بصورة مختلفة تماماً، حيث ارتفع مستوى التركيز لدى اللاعبين، وتحسن الأداء الهجومي بشكل واضح، مع نجاح الفريق في استثمار معظم الفرص المتاحة أمام العرمي.

واعتمد باربار على تنوع مصادر التسجيل وعدم حصر الهجوم في لاعب أو مركز واحد، فكانت الخطورة حاضرة من مختلف الجهات، وهو ما صبغ مهمة الدفاع الأهلوي في التعامل مع التحركات الباربارية.

وبرز سلمان الشويخ بصورة لافتة على الجناح، فيما قدم مؤيد شعب مباراة كبيرة واستطاع ترجمة العديد من الفرص الصعبة إلى أهداف مؤثرة، بينما لعب محمد عباد دوراً محورياً في صناعة اللعب وربط الخطوط والمساهمة في التسجيل خلال الفترات المهمة من اللقاء.

هذا التنوع الهجومي منح باربار أفضلية واضحة خلال الشوط الثاني، وساعده على المحافظة على تقدمه حتى صافرة النهاية.

رجل النهائي

وكما كان الحال في الدور نصف النهائي، عاد الحارس عيسى خلف